

استخدام مصادر المحتوى الرقمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية العلوم
الإنسانية والاجتماعية بجامعة بiskra بiskra .

*The use of digital content resources for postgraduate students at
the Faculty of Humanities and Social Sciences at the University
of Mohamed Khider, Biskra*

سهلي مراد

جامعة محمد خيضر بiskra (الجزائر)، mourad.sahli@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2023 / 02 / 04 تاريخ القبول: 2024 / 02 / 09 تاريخ النشر: 2024 / 04 / 30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى استخدام طلبة الدراسات العليا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة بiskra لمصادر المحتوى الرقمي المتاحة على الانترنت، من خلال معرفة وعيهم بأهمية استخدام هذه المصادر ومدى تحكمهم في أدوات وتقنيات البحث، وإبراز الصعوبات التي تواجههم في عملية بحثهم على شبكة الانترنت، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي في الدراسة والاستبيان كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى وجود وعي لدى طلبة الدراسات العليا بأهمية استخدام مصادر المحتوى الرقمي وكذلك استخدامهم لهذا المصادر بوتيرة مرتفعة في إعداد أطروحة الدكتوراه، ومتابعة التطورات في مجال التخصص... وغيرها، بالإضافة إلى أن طلبة الدراسات العليا يواجهون صعوبات في استخدامهم لأدوات وتقنيات البحث عن مصادر المحتوى الرقمي المتاحة على شبكة الانترنت.

الكلمات المفتاحية: استخدام؛ جامعة بiskra؛ طلبة الدراسات العليا؛ المحتوى الرقمي؛ مصادر.

Abstract:

This study aims to know the extent to which postgraduate students at the Faculty of Humanities and Social Sciences at the University of Biskra use digital content sources on the Internet, by knowing their awareness of the importance of using these sources, and the extent to which they control research tools, and the difficulties they face in their search process on the Internet. The descriptive approach was relied upon in the study and the questionnaire as a tool for data collection.

The study concluded that there is an awareness among postgraduate students of the importance of using digital content sources, as well as their use of these sources at a high rate in preparing a doctoral dissertation, following developments in the field of specialization... and others, in addition to that postgraduate students face difficulties in their use of search tools and techniques. Sources of digital content on the internet.

Keywords: digital content; Postgraduate students; resources; University of biskra utilization.

١. مقدمة

منذ بداية دخول عصر المعلومات وجدت المجتمعات نفسها بمواجهة الوسائل التكنولوجية والبيئة الرقمية، وهذا ما أدى إلى تحول وتغير السلوكيات والممارسات والعادات اليومية والأكاديمية، وتعد مصادر المحتوى الرقمي في عصرنا الحالي الشكل المتفوق بجدارية على الأشكال التي مرت بها مصادر المعلومات منذ نشأتها وعلى مدار حقبة تطورها، فالخصائص الفنية التي يتميز بها الشكل الرقمي لمصادر المعلومات جعلت منه مطلباً ملحاً بين أوساط المستفيدين.

ويعد طالب الدراسات العليا أقرب إلى البحث العلمي من غيره، فهو من الطلبة المهتمين بالبحث عن المعلومات واستثمارها واستغلالها في أعماله البحثية والأكاديمية، لاعتباره في هذه المرحلة سيطر باب البحث العلمي لأول مرة، فهو بمثابة من يخطو الخطوات الأولى في عالم الأعمال العلمية والأكاديمية، ولا يزال أمامه طريق طويل وثرى ينتظره في مسيرته العلمية والبحثية، فطلبة الدراسات العليا هم على الأغلب أكثر الطلبة حاجة للمعلومة في أسرع وقت ممكن وبأقل جهد وتكلفة ممكنة، وقد باتت مصادر المحتوى الرقمي فرصة سانحة لطلبة الدراسات العليا لإمدادهم بالمخزون المعلوماتي المطلوب لبناء قاعدة معرفية لازمة لتحضير هذه الأعمال البحثية.

وعلى هذا الأساس، كان تركيز هذه الدراسة منصبا على دراسة واقع استخدام طلبة الدراسات العليا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة، في ظل الإمكانيات المتاحة لديهم، والخدمات التي تقدمها شبكة الانترنت، ومما سبق يمكن طرح الإشكال التالي: ما مدى استخدام طلبة الدراسات العليا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة بسكرة لمصادر المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت؟ وللإجابة على إشكالية الدراسة تم وضع الفرضيات التالية:

- 1- يوجد وعي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بأهمية مصادر المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت.
 - 2- يستخدم طلبة الدراسات العليا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة بسكرة مصادر المحتوى الرقمي في إنجاز بحوثهم العلمية.
 - 3- يواجه طلبة الدراسات العليا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة بسكرة صعوبات للوصول لمصادر المحتوى الرقمي.
- أهداف الدراسة:

- يهدف البحث لتحقيق مجموعة من العناصر وهي:
- معرفة مدى وعي طلبة الدراسات العليا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة بسكرة بأهمية استخدام مصادر المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت.
 - التعرف على واقع استخدام طلبة الدراسات العليا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة بسكرة لمصادر المحتوى الرقمي.
 - معرفة أدوات وطرق الوصول لمصادر المحتوى الرقمي من طرف طلبة الدراسات العليا بكلية العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة.
 - إبراز أهم التحديات والصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة بسكرة وتحد من اتجاههم نحو استخدام مصادر المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت.
- الدراسات السابقة:
- تم التطرق لموضوع مصادر المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت من طرف العديد من الباحثين وتم تناوله من عدة جوانب ومن هذه الدراسات تذكر ما يلي:

- دراسة (ساري حنان، عين احجر زهير، 2019) بعنوان: المحتوى الرقمي لمؤسسات الجامعات الجزائرية: دراسة تحليلية للمستودع الرقمي لجامعة محمد خيضر بسكرة.
- ومن أهداف الدراسة بشكل عام هو معرفة طبيعة المحتوى الرقمي لمستودع جامعة بسكرة، وكذلك حصر وتحديد سمات وحجم المحتوى الرقمي لمستودع جامعة بسكرة، والتعرف على الخطط والمعايير المعتمدة في الوصف الرقمي لمحتوى المستودع، وعناصر الميادانات المكونة له، وكذلك من أهداف الدراسة أيضا معرفة طرق البحث، واسترجاع وتحميل المحتوى الرقمي المسجل في مستودع جامعة بسكرة.
- واعتمد الباحثان في جمع البيانات على مقابلة مع المشرف على المستودع الرقمي لجامعة محمد خيضر بسكرة، بالإضافة إلى أداة أخرى وهي تصفح موقع المستودع على شبكة الانترنت من خلال موقع الجامعة، ومن أهم النتائج التي خلصت لها هذه الدراسة أن مذكرات الماستر تصدر قائمة حجم المحتويات الرقمية بمستودع جامعة بسكرة، يتوزع المحتوى الرقمي على فئة الكتب، مذكرات الماستر، مذكرات الماجستير، المنشورات العلمية، مقالات المجالات العلمية، أعمال المؤتمرات، أطروحات الدكتوراه.
- دراسة (فتيحة مرازقة، صبرينة مقناني، 2020) بعنوان المحتوى الرقمي في المكتبات الجامعية الجزائرية الحديثة: تنظيمه وإتاحته دراسة ميدانية.
- هدفت الدراسة إلى معرفة واقع استثمار تكنولوجيا المعلومات في تنظيم المعرفة بالمكتبات الجامعية، وتبسيط الضوء على تطبيقات التكنولوجيا الحديثة بقسم المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، معرفة واقع عمليات تنظيم المحتوى الرقمي في البيئة التكنولوجية الحديثة بالمكتبة الرقمية قيد الدراسة وكذلك الوقوف على واقع عملية البحث وإتاحة المحتوى في البيئة الرقمية بالمكتبة محل الدراسة واعتمدت في جمع البيانات على المقابلة مع مدير المكتبة المركزية، ونائب مدير المكتبة ورؤساء المصالح وعددهم ستة، واستخدمت استبيان لجمع البيانات موجه للمكتبيين والإداريين بالمكتبة، وخلصت الدراسة إلى نجاح عملية تنظيم المحتوى بالمكتبة الرقمية مرهون بمؤهلات العناصر البشري وتوفر المتطلبات الفنية، ورغم أن صناعة وتنظيم المحتوى بالمكتبة المركزية من المشاريع الأولى في المكتبات الجزائرية، إلا أنه لم يحقق الوصول الحر للمحتوى الرقمي على شبكة الانترنت.
- دراسة (هند علوي، محمود مسرو، 2020) بعنوان المحتوى الرقمي العربي على شبكة الانترنت: اقتراح تصميم بوابة عربية لإدارة المحتوى الرقمي.
- تهدف الدراسة توضيح علاقة بوابات المؤسسات بإدارة المحتوى الرقمي العربي باعتبارها إحدى قنوات التوزيع الرقمية على غرار مواقع الانترنت، الأجهزة المحمولة وغيرها، توضيح أن البوابات من أهم الحلول لإشكالية إتاحة المحتوى الرقمي العربي والأكاديمي على شبكة الانترنت، وهيكلية إتاحة المحتوى الأكاديمي لمختلف مؤسسات المعلومات الأكاديمية العربية عبر بوابة إلكترونية مشتركة لتلبية احتياجات المجتمع الأكاديمي، وخلصت الدراسة لضرورة التأكيد على الدور الأكاديمي كمصدر للإشعاع والحضارة من خلال الحفاظ على التراث العربي للأجيال وإثراء المحتوى العربي بكافة صوره مثل المبادرات العربية، دعم صناعة المحتوى من خلال التحويل الرقمي ودعم الاستثمار في صناعة استضافة المحتوى الرقمي بكافة أنواعه وتحسين القدرة التنافسية للصناعات الوطنية وزيادة الطلب على المحتوى الرقمي محليا وعالميا.
- دراسة (ريم عبد الله المعيدر، 2020) بعنوان توظيف نظم إدارة التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات استخدام المحتوى الرقمي والوعي بالملكية الفكرية لها لدى طالبات السنة التأسيسية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

تهدف الدراسة إلى التعرف على الفرق بين كل من بلاكبود Blackboard وإدمودو Edmodo لتدريس مقرر التعلّم الإلكتروني في تنمية مهارات استخدام المحتويات الرقمية لدى طالبات السنة التأسيسية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، والفرق بين كل من بلاكبود Blackboard وإدمودو Edmodo لتدريس مقرر التعلّم الإلكتروني في التوعية بالملكية الفكرية للمحتويات لدى طالبات السنة التأسيسية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وخلصت الدراسة إلى تشجيع الطلاب على استخدام المحتويات الرقمية المتاحة على شبكة الانترنت، وكذلك إنتاج محتوى رقمي يخدم مجال تخصصهم، توعية الطلاب والأساتذة بحقوق الملكية الفكرية من خلال المطويات، وورش العمل، والدورات التدريبية، والندوات والمؤتمرات الخاصة بالملكية الفكرية، ولوائح النشر والترقية، ضرورة التنسيق بين الجهات المختصة لإنشاء مواقع لتوعية العامة من مستخدمي الانترنت بالحقوق والواجبات في مجال الملكية الفكرية بصفة عامة وحقوق مؤلفي المحتوى الرقمي بصفة خاصة.

- دراسة (أحمد عادل زيدان، 2022) بعنوان إدارة المحتوى الرقمي في مؤسسات التعليم العالي بدولة الإمارات العربية المتحدة: جامعة الشارقة أنموذجاً.

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى محاولة التعرف على واقع إدارة المحتوى الرقمي في مؤسسات التعليم العالي، وعلى وجه التحديد جامعة الشارقة، ومحاولة الكشف عن ملامح تنظيم واسترجاع المحتوى الرقمي وسبل بثه وإتاحته، وتوصلت الدراسة إلى حاجة مؤسسات التعليم العالي إلى إستراتيجية لإدارة المحتوى لتحقيق الأهداف المتمثلة في ضمان الالتزام بالمحتوى، إنتاج محتوى عالي الجودة، تحسين محرك البحث، الترويج للمحتوى وإعادة استخدام المحتوى، وجود علاقة بين جودة المحتوى وحركة الاستخدام والوصول إلى المواقع الأكاديمية، وأشارت النتائج إلى رضا غالبية فئات مجتمع الجامعة عن الموقع والبوابة الإلكترونية للجامعة، وعلى الرغم من الإيجابيات التي يتمتع بها النظام إلا أن هناك بعض السلبيات وهي وجود مشاكل في عملية البحث والأمان والخصوصية لابد من أخذها بعين الاعتبار.

ما نستخلصه من هذه الدراسات أنها تعالج موضوع المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت، أما عن الاختلافات بين هذه الدراسة والدراسات السابقة فتتمثل في أن الدراسات السابقة عالجت موضوع المحتوى الرقمي من ناحية تنظيمه وإتاحته بالمكتبات الجامعية، وإدارة المحتوى الرقمي وتحليله وتنمية مهارات الطلاب في استخدام المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت. أما الدراسة الحالية فهي تسلط الضوء على مدى استخدام مصادر المحتوى الرقمي المتاحة على شبكة الانترنت من طرف طلبة الدراسات العليا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة، وكذلك معرفة الصعوبات التي تواجههم وتحد من عملية الوصول إلى هذه المصادر واستخدامها في بحوثهم العلمية.

أولاً: مصادر المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت

1. مفهوم المحتوى الرقمي:

نجد المحتوى الرقمي يتضمن تعاريف متعددة نظراً لكونه يدمج كل وثيقة يمكن تخزينها أو نقلها عبر وسيلة لنقل المعلومات على الخط، وهذه المحتويات يمكن أن تكون كتابية أو سمعية بصرية منظمة داخل قاعدة معطيات أو غير منظمة. (علوي، مسرورة، 2020، ص. 66)

هو ذلك الكم الهائل من المعلومات النصية والصوتية أو على شكل صورة أو فيديو والتي يتم تبادلها عن طريق شبكة الانترنت، أو هو كل ما يوضع على شبكة الانترنت ويطلق عليه أيضاً المحتوى الإلكتروني، وهو مجموع مواقع صفحات الويب، أو الكتب أو الفيديوهات، وكل ما هو في الفضاء الرقمي. (ساري، عين احجر، 2019، ص. 237)

2. أنواع المحتوى الرقمي:

تشمل شبكة الانترنت على العديد من مواقع الويب والتي بدورها تختلف وتتنوع على طبيعة محتوياتها ومضامينها المعلوماتية، ويمكن تقسم أنواع المحتوى الرقمي إلى الأقسام التالية:

1.2. المحتوى الرقمي الحكومي:

ويضم مجموع مواقع الويب ذات الطابع الرسمي، أو الحكومي الذي يمثل الإدارات والهيئات الرسمية التابعة للحكومات، ومختلف الأجهزة التابعة لها والمتفرعة عنها، ومن أمثلتها مواقع الويب التابعة للوزارات، والأجهزة الحكومية، ومواقع الحكومة الإلكترونية، من أجل التعريف بتلك الحكومة والمؤسسات المرتبطة بها من خلال عرض المعلومات التعريفية التي تساعد المواطنين على فهم أداء حكوماتهم. (عباس، 2021، ص. 113)

2.2. المحتوى الرقمي الإعلامي:

تقدم تلك الصفحات من قبل جهات تجارية علمية أو حكومية، ويتمثل الهدف من تلك الصفحات في توفير أسرع تغطية إخبارية ممكنة، إلا أنها قد تتأثر كذلك بتوجهات فكرية وسياسية معينة، وتعمل على وجه الخصوص في بث الأخبار الجارية، التي تتغير بشكل سريع، أو تلك التي تحتاج إلى تغيير بين الفينة والأخرى، تبعاً لتغير الأحداث ومجرياتها، وهذا ما نجده بشكل كبير في محتوى الصحف والجرائد الإلكترونية، وفي مواقع الفضائيات الإخبارية المتاحة على شبكة الانترنت. (عباس، 2021، ص. 113)

3.2. المحتوى الرقمي التجاري:

وهو المحتوى الذي يتضمن كل ما له علاقة بالمنتجات والسلع، والعلاقات العامة وآليات التسويق والترويج والإشهار، أو ما يطلق عليه بمواقع الأعمال والتجارة الإلكترونية. والمعلومات الاقتصادية، ويمكن أن يدخل في هذا المجال مواقع الشركات الاقتصادية وغيرها، وتعمل تلك الصفحات على ترويج سلع معينة أو التعامل التجاري مع جهات محددة، وفي الغالب تنتهي هذه الصفحات بعنوان الموقع بمختصر Com أي تجاري Commercial وهي واسعة الانتشار على الشبكة، وتقع ضمنها مواقع بيع السلع على الخط المباشر، والمكاتب والهيئات التجارية، وتعتبر أغلب محركات البحث على الشبكة مواقع تجارية إلا أنها لا تقدم محتوى بقدر ما تقدم في خدمة لاسترجاع المحتوى المتاح على مواقع أخرى تقدم هذا المحتوى (محمد، 2019، ص. 522-523)

4.2. المحتوى الرقمي التربوي التعليمي:

تقدم هذه الصفحات محتوى البيانات المجردة والإحصاءات والحقائق ذات الطابع التعليمي وتتبع هذه المواقع مؤسسات تعليمية وأكاديمية، أو تتبع مؤسسات حكومية، ترتبط بالمصالح الحكومية والمراكز الممولة من قبل الدولة ويخصص لها المختصر Edu، أي تربوية، إلا أن بعض تلك الصفحات يتبع كذلك منظمات دولية لا تنتهي إلى جهة سياسية أو تجارية يختصر لها المختصر Org، وهي تشمل أيضاً على مختلف المواقع الإلكترونية ذات الطابع الأكاديمي، التابعة للهيئات العلمية والأكاديمية، أو ذات الطابع التعليمي والبحثي العلمي، كمواقع المؤسسات الجامعية بأنواعها، مراكز المعلومات، مراكز البحث والتوثيق، ومواقع الويب التي تنشر مصادر المعلومات المتاحة بشكل مجاني، كالكتب، الدوريات العلمية، الموسوعات... وغيرها. (عباس، 2021، ص. 114)

5.2. المحتوى الرقمي الشخصي (مواقع، منتديات، مدونات شخصية):

تقدم هذه الصفحات ما ينتجه ويؤلفه الأفراد بصفة شخصية، دون أن يكون لمنظمة أو جهة معينة سلطة عليها وقد توجر هذه المواقع حتى لو لم يكن لها أية أهداف، من قبل مقدم خدمة تجارية ويخصص لها

المختصر Com، ويمكن أن يتم استضافة تلك الصفحات من قبل الجامعات والمدارس حيث تتيح بعض الجهات التربوية لأعضائها مساحة معينة لينشروا أعمالهم الفكرية على مسئوليتهم الشخصية على هذه المواقع التعليمية. (غزال، بوكرازة، 2010، ص. 36)

3. تاريخ المحتوى الرقمي:

يرتبط ظهور المحتوى الرقمي ارتباطا وثيقا بظهور الويب وشبكة الانترنت، وذلك في أواخر القرن العشرين تحديدا سنة 1990، حيث كان مختزنا بشكل رئيسي على أجهزة الكمبيوتر وعلى الشبكة، ثم تطورت بظهور تقنيات جديدة مثل تطبيقات الموبايل، ومع سهولة تشارك وتحرير المحتوى ظهرت المشاكل المتعلقة بحقوق الملكية والإغراق المعرفي إضافة لضرورة التحقق من المصدر، ولأن أصبح المحتوى الرقمي يتزايد بشكل كبير ومضطرد، وربما يمكن القول بأنه يختزن المعارف البشرية. (مرازقة، مقناني، 2010، ص. 485)

وتعتبر الرقمنة من الناحية التقنية من بين الأدوات التي ساهمت في إثراء المحتوى الرقمي من خلال أنشطة مرافق المعلومات عبر العالم، والممارسات العملية لإتاحة الإنتاج الفكري دون قيود مادية لتقديم خدمات تستجيب لاحتياجات المستفيدين، بالإضافة إلى التطور الذي عرفته المساحات الضوئية، وشبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية. (محمد، 2019، ص. 513)

4. أهمية المحتوى الرقمي:

مع التوجه العالمي نحو الاقتصاد المعرفي أصبح المحتوى الرقمي يلعب دورا محوريا في العملية التنموية في مختلف الميادين وبعد أن تم التركيز على تطوير البنية الأساسية من أجل بناء مجتمع المعلومات ظهرت أهمية المحتوى الرقمي وتأثيره على كافة نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. (علوي، مسرورة، 2020، ص. 67)

وتزداد أهمية المحتوى الرقمي وعائداته مع ازدياد المستخدمين للانترنت والحواسيب، وتقاس الفائدة منه بعدد المستخدمين المتكلمين للغة المحتوى، وتوفير المعرفة، فتحويلها إلى معلومات، جعل من تكنولوجيا المعلومات الحديثة أداة هائلة لوضع المعرفة في متناول البشرية، وسهولة نقلها وانتقالها بجعلها وسيلة تنمية اقتصادية وثقافية وأمنية. كما يعبر المحتوى عن وجود المعرفة بشكل رقمي، على الحواسيب والشبكات الخارجية العالمية، ويشمل المحتوى مجالات متنوعة مثل النشر، والأعمال، والمكتبات، والصحة، والثقافة... وغيرها. (مرازقة، مقناني، 2020، ص. 486)

ثانيا: طرق وأدوات البحث عن مصادر المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت:

إن عملية البحث عن مصادر المحتوى الرقمي على الانترنت واسترجاعها، يتطلب إتباع طرق وأساليب تتلاءم مع وسائل تخزين المعلومات في البيئة الرقمي، فقد انتقلت أساليب استرجاع المعلومات من عمليات البحث المحدودة بالسجلات المختصرة مثل الفهارس أو الكشافات أو الببليوغرافيات، إلى عمليات بحث في النصوص الكاملة، أي كلمة دالة في مجموعة ضخمة من المعلومات المخزنة في قواعد البيانات، أو نظم المعلومات، أو في مواقع الويب. (المخلافي، 2016، ص. 33)

1. طرق البحث:

لكي يتمكن الباحثون والدارسون من الاستفادة من الكم الهائل من مصادر المحتوى الرقمي المتاحة على شبكة الانترنت والحصول عليها، فإن هناك طريقتان ينبغي القيام بهما، وهما التصفح والبحث.

1.1 التصفح:

للوصول إلى نظم المعلومات والدخول إلى الويب، لاكتشاف المعلومات، يتطلب استخدام متصفح الويب Web browser، الذي من خلاله يستطيع المستخدم الملاحاة عبر الروابط الفائقة Hyper link التي تحيله إلى موقع آخر. (المخلافي، 2016، ص. 33)

2.1. البحث:

تحتوي شبكة الانترنت على شبكات حاسوبية عالمية متداخلة فيما بينها، وتتبادل كل أنواع المعلومات والبيانات، ويعد البحث عن المعلومات إحدى العمليات الأساسية التي يقوم بها كل من يتفاعل مع الويب، بالاستخدام أساليب البحث ومحركات البحث، وابتاع إستراتيجية معينة. (الهوش، 2013، ص. 88)

2. أدوات البحث:

تعرف الأداة بصفة عامة على أنها كل ما يستخدم لأداء فعل ما أو تصرف معين، مع توفير الطاقة والرقابة، وأداة البحث هي تلك التي تستخدم لتسهيل استرجاع المعلومات أو الأوعية بالإشارة إلى أماكن تواجدها أو توفرها أما في البيئة الرقمية فهي الأدوات التي تقوم بتنظيم المواقع والصفحات المتاحة عبر الانترنت، أو غيرها وتيسر استرجاعها من جانب المستخدم، وتختلف وتنوع الأدوات البحثية ضمن البيئة الرقمية (قرزي، مقناني، 2022، ص. 37) ومن بينها:

1.2 الفهارس المتاحة على الخط:

وهي عبارة عن قاعدة بيانات تتألف من تسجيلات ببليوغرافية تصف الكتب وغيرها من المواد التي تمتلكها مكتبة أو مجموعة من المكتبات، ويمكن البحث في معظم الفهارس على الخط المباشر بالمؤلف، والعنوان، والموضوع، والكلمات المفتاحية، وهي تتيح للمستخدمين إمكانية الطبع والتحميل وتصدير التسجيلات لحساب بريد إلكتروني. (قرزي، مقناني، 2022، ص. 38)

2.2 قواعد البيانات:

هي عبارة عن مجموعة من البيانات المنظمة التي يمكن الوصول إلى محتوياتها وإدارتها وتحديثها بسهولة، وهي عبارة عن مجموعة من التسجيلات يشار إليها باسم الملف وتتكون قاعدة البيانات من ملف واحد أو أكثر، كما تسمى أيضا بقاعدة المعلومات وهي عبارة عن مجموعات منظمة من البيانات والمعلومات المرتبطة مع بعضها البعض. (كادي، غوار، 2017، ص. 264)

3.2 الأدلة الموضوعية:

ويمكن تعريفها بأنها مواقع إلكترونية متخصصة على الانترنت تنتقي مواقع ويب أخرى وتنظمها تحت رؤوس موضوعات واسعة مثل الفن، التربية، العلوم، ويمكن أن تتصفح باعتماد موضوعات عريضة إلى أن تجد الموضوع المحدد الذي ترغب فيه أو أن تقوم بالبحث ضمن الدليل الموضوعي باستخدام كلمات مفتاحية، ويغطي الدليل الموضوعي جزءا صغيرا مما يتوفر على شبكة الانترنت، فعلى سبيل المثال فإن دليل Yahoo الذي يعد أكبر دليل موضوعي والأكثر استخداما، يغطي أقل من 1% من الويب، والأشخاص الذين ينشئون الدليل الموضوعي هم الذين يحددون الفئات الموضوعية التي يجب أن تكون على رأس القائمة. (النقيب، 2008، ص. 265-266)

4.2 البوابات:

تعرف البوابة بأنها واجهة الموقع، كما أنها أيضا الصفحة الرئيسية للموقع كنقطة إتاحة أو نقطة مرور للموقع بهدف تيسير الوصول إلى محتوى الموقع، فضلا عن السماح بالوصول أيضا إلى جميع المعلومات

والخدمات المتاحة على الموقع أياً كان نوع البوابة بوابة عامة، بوابة متخصصة، فئوية، بوابة مؤسسة... وغيرها، كما تقوم البوابة بتلبية احتياجات الزائرين أو المستفيدين. (الوكيل، 2017، ص. 12)

5.2 محركات البحث:

تعرف محركات البحث بأنها عبارة عن قواعد بيانات ضخمة بعناوين ومواقع، وهي برامج أو أدوات تقوم بالبحث في الوثائق المتاحة على الانترنت عن كلمات مفتاحية معينة، ويعتمد محرك البحث على برامج العنكبوت الذي يقوم بالبحث عن الوثائق في الفضاء المعلوماتي وتجميعها، وبرامج المكشف الذي يقوم بقراءة الوثيقة وإعداد كشف يعتمد على الكلمات المفتاحية الموجودة بها، ومحرك البحث يقوم بدور كبير من أجل نشر الوثائق التي بواسطته ومن خلاله، فمحركات البحث هي المنفذ الرئيسي الذي من خلاله يمكن الوصول إلى هدف الباحث على الانترنت. (الهوش، 2013، ص. 10-11)

II. الجانب الميداني:

1. الجانب المهني للدراسة:

1.1 منهج الدراسة: قمنا باختيار المنهج الوصفي والذي يعتبر هو المنهج المناسب لدراسنا كونه يهتم بدقة بذكر الخصائص والمميزات للشيء الموصوف معبرا عنه بصورة كمية وكيفية، ويعرف المنهج الوصفي بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي، للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة، أو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة

2.1 مجتمع وعينة الدراسة: يعرف مجتمع الدراسة بأنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجري عليها البحث أو التقصي ويمثل مجتمعنا طلبة الدراسات العليا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة، وتمثل العينة ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي يمكننا الوصول إليه لجمع البيانات، واعتمدنا في هذه الدراسة على العينة القصدية وتم اختيارهم بطريقة عشوائية نظرا لصعوبة الوصول لجميع العناصر، وتم إرسال الاستبيان عن طريق البريد الإلكتروني أو تسليمه مباشرة لهم.

3.1 أدوات جمع البيانات:

يتم اختيار الأدوات المستخدمة في البحث بطريقة علمية وتخضع لطبيعة الموضوع في حد ذاته، فهي تشكل نقطة الاتصال بين الباحث والمبحوث، وفي دراستنا اعتمدنا على الاستبيان والذي يتكون من أربع محاور وهي: المحور الأول: وعي ودراية طلبة الدراسات العليا بأهمية استخدام مصادر المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت. المحور الثاني: توجهات طلبة الدراسات العليا نحو استخدام مصادر المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت.

المحور الثالث: أدوات وطرق الوصول لمصادر المحتوى الرقمي من طرف طلبة الدراسات العليا.

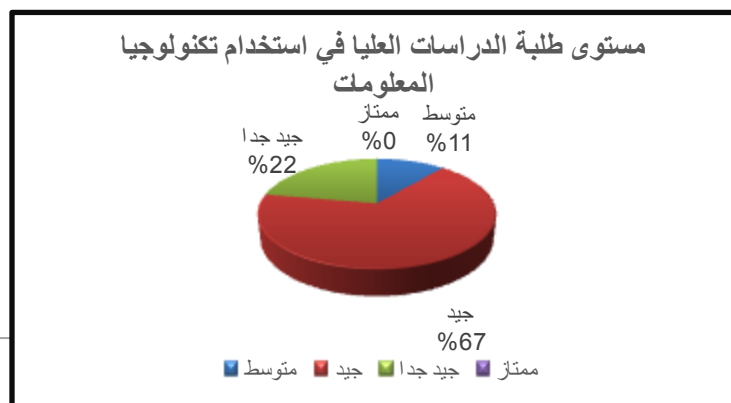
المحور الرابع: صعوبات الوصول لمصادر المحتوى الرقمي من طرف طلبة الدراسات العليا.

2 عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية:

المحور الأول: وعي ودراية طلبة الدراسات العليا بأهمية استخدام مصادر المحتوى الرقمي

1- مستوى طلبة الدراسات العليا في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال

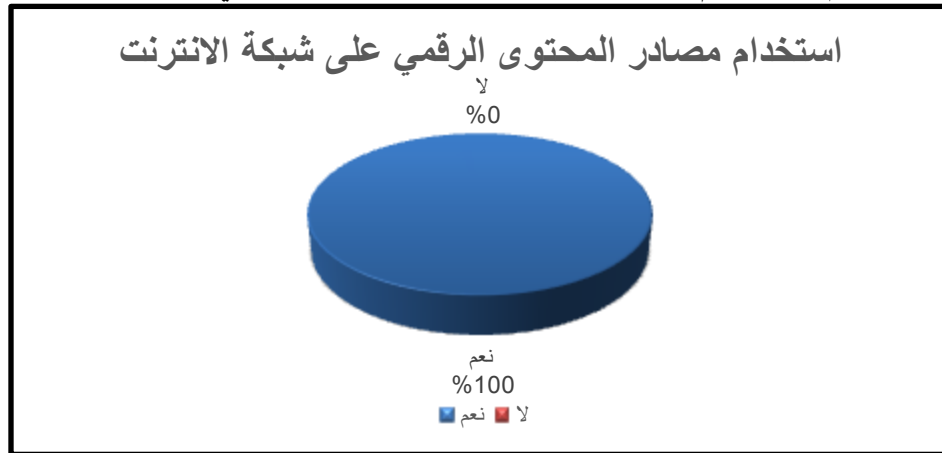
الشكل رقم 1: مستوى طلبة الدراسات العليا في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المعطيات المتحصل عليها

لمعرفة مستوى طلبة الدراسات العليا في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال تم طرح سؤال يتكون من عدة اقتراحات وهي مستوى ضعيف، متوسط، جيد، جيد جد، ممتاز، وبعد تحليل الإجابات جاءت حسب الشكل رقم 1: أن مستوى جيد جاءت بنسبة 67%، وجيد جدا بنسبة 22%، ومتوسط بنسبة 11%، وضعيف وممتاز بنسبة 00%، ومنه يتبين أن مستوى طلبة الدراسات العليا جيد في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وهو مستوى مقبول مقارنة بما يجب أن يكتسبه طالب الدراسات العليا من مهارات في استخدام التكنولوجيا.

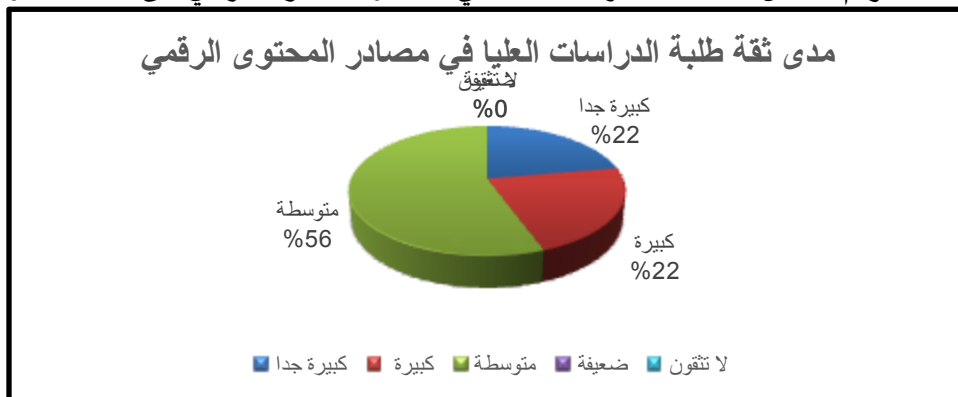
2- استخدام طلبة الدراسات العليا لمصادر المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت
الشكل رقم 2: استخدام طلبة الدراسات العليا لمصادر المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المعطيات المتحصل عليها

وقصد معرفة استخدام طلبة الدراسات العليا لمصادر المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت جاءت الإجابة بنعم بنسبة 100% وهذا بين أهمية استخدام مصادر المحتوى الرقمي المتاحة على شبكة الانترنت من طرف طلبة الدراسات العليا في إعداد الدروس وإنجاز البحوث وإعداد أطروحة الدكتوراه... وغيرها من باقي الاستخدامات الأخرى.

3- مدى ثقة طلبة الدراسات العليا في مصادر المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت
الشكل رقم 3: مدى ثقة طلبة الدراسات العليا في مصادر المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت

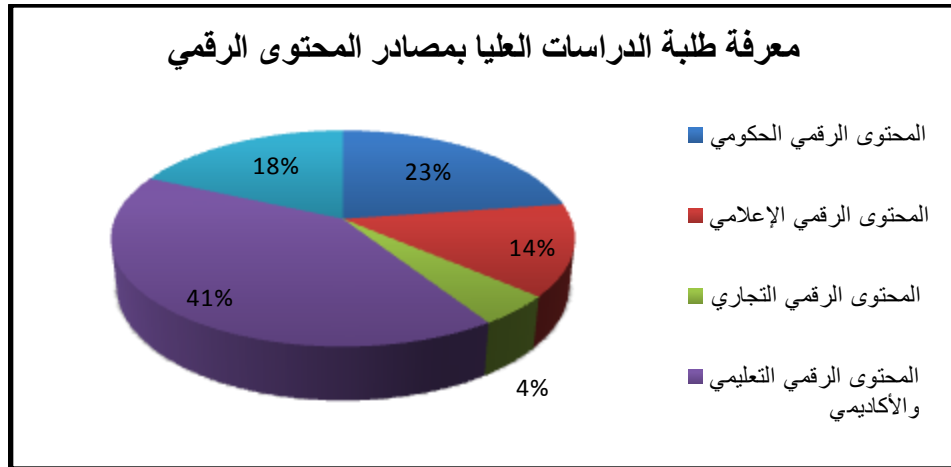


المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المعطيات المتحصل عليها

يبين الشكل رقم 3: مدى ثقة طلبة الدراسات العليا في مصادر المحتوى الرقمي المتاحة على الانترنت، والتي قد يكون بعضها غير موثوق، ومن خلال إجابات الطلبة تبين أن نسبة 56%، صرحوا بأن ثقتهم متوسطة في مصادر المحتوى الرقمي، ونسبة 22%، بأن ثقتهم كبيرة، ونسبة 22%، بأن ثقتهم كبيرة جداً، أم مقترح ضعيفة، ولا أثق بنسبة 00%، وهذا يبين أن طلبة الدراسات العليا على قدر من الوعي بأهمية التأكد من موثوقية مصادر المحتوى الرقمي قبل استخدامها.

4-مدى معرفة طلبة الدراسات العليا بمصادر المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت

الشكل رقم 4:مدى معرفة طلبة الدراسات العليا بمصادر المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت



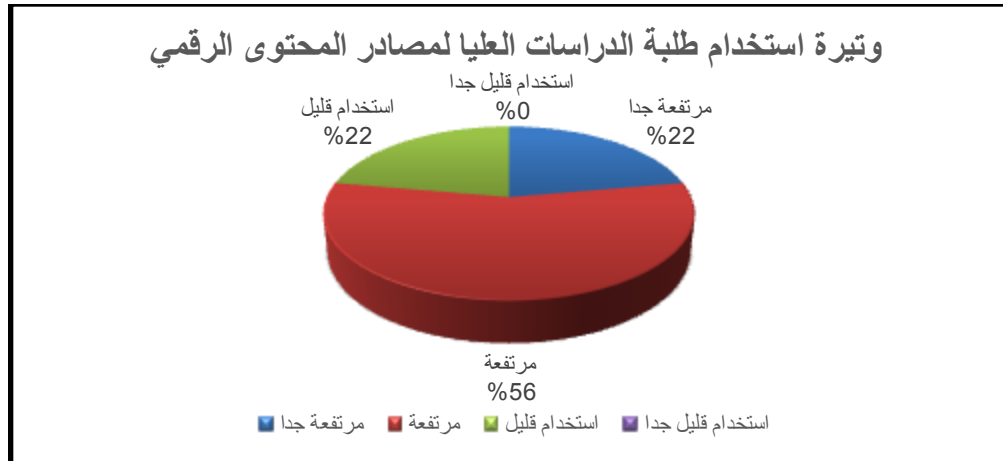
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المعطيات المتحصل عليها

يبين الشكل رقم 4:مدى معرفة طلبة الدراسات العليا بمصادر المحتوى الرقمي وأنواعها، وجاءت معرفة المحتوى الرقمي التعليمي والأكاديمي بنسبة 41%، وهذا هو النوع الأكثر استخداماً من طرف طلبة الدراسات العليا، وجاء المحتوى الحكومي بنسبة 23%، وهو أقل استخداماً من طرف الطلبة، وجاء المحتوى الشخصي المتمثل في مواقع، منتديات، مدونات شخصية بنسبة 18%، ويتعامل الطلبة بهذا النوع من المحتوى من أجل التوصل وتبادل المعلومات والثقافة، أكثر من استخدامه في الحصول على مصادر المعلومات لإعداد البحوث العلمية، وبعدها المحتوى الإعلامي بنسبة 5%، وهذا يعكس وجود طلبة تخصص الإعلام في عينة البحث، وأخيراً المحتوى التجاري بنسبة 5%، أقل استخداماً مما سبق.

المحور الثاني: توجهات طلبة الدراسات العليا نحو استخدام مصادر المحتوى الرقمي

1-وتيرة استخدام طلبة الدراسات العليا لمصادر المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت

الشكل رقم 5:وتيرة استخدام طلبة الدراسات العليا لمصادر المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت

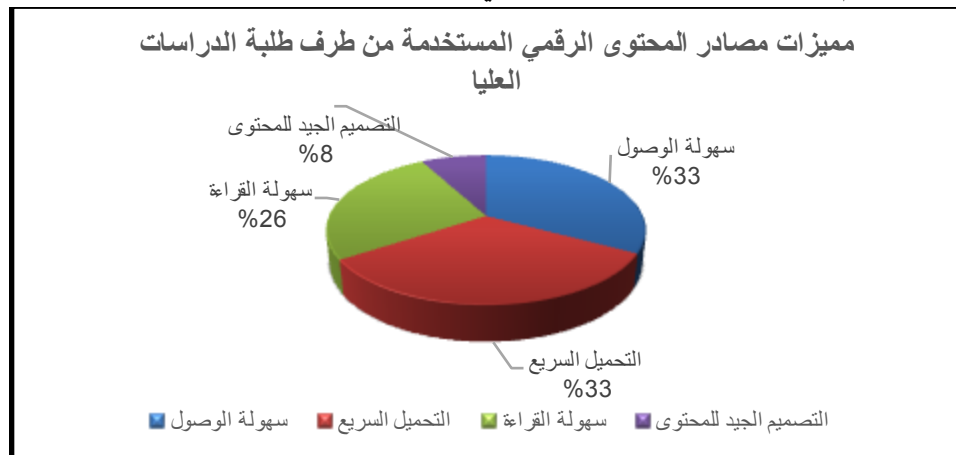


المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المعطيات المتحصل عليها

بعد أن عرفنا استخدام طلبة الدراسات العليا لمصادر المحتوى الرقمي وكانت عالية بنسبة 100%، جاء هذا العنصر لمعرفة وتيرة الاستخدام، وجاءت مرتفعة بنسبة 56%، ومرتفعة جدا بنسبة 22%، واستخدام قليل بنسبة 22%، واستخدام قليل جدا 00%، وهذا يعكس وتيرة استخدام المحتوى الرقمي المتاح على شبكة الانترنت من طرف طلبة الدراسات العليا بدرجة مرتفعة.

2- مميزات مصادر المحتوى الرقمي المستخدمة من طرف طلبة الدراسات العليا

الشكل رقم 6: مميزات مصادر المحتوى الرقمي المستخدمة من طرف طلبة الدراسات العليا

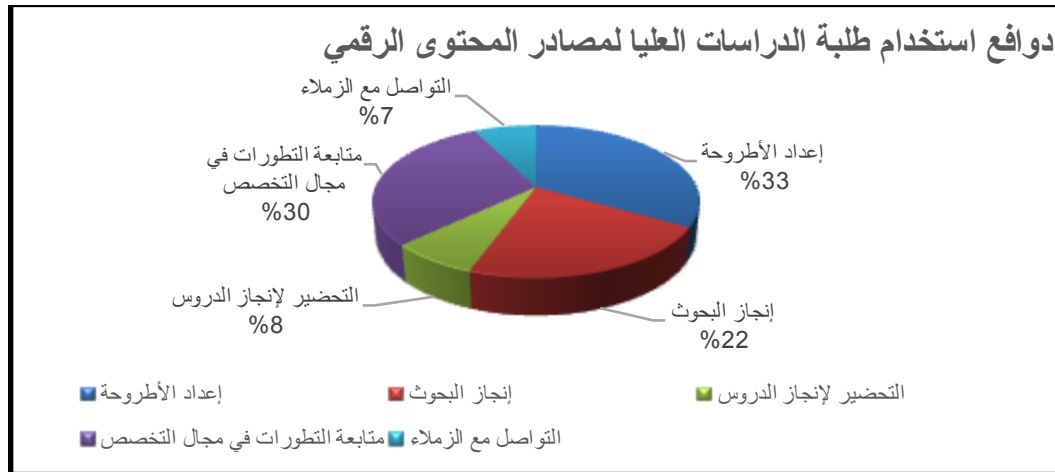


المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المعطيات المتحصل عليها

لمعرفة مميزات مصادر المحتوى الرقمي المستخدمة من طرف طلبة الدراسات العليا، وحسب المقترحات المقدمة وبعد جمع الإجابات وتحليلها، جاءت كالتالي: أولا سهولة الوصول لمصادر المحتوى الرقمي، والتحميل السريع لها بنسبة 31%، وبعدها سهولة قراءة مصادر المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت بنسبة 26%، وهذا يعكس سهولة الوصول لمصادر المحتوى الرقمي من حيث الوصول والتحميل والقراءة، وبعدها جاء التصميم الجيد للمحتوى بنسبة 13%، وهو لا يقل أهمية على ما سبق،

3- دوافع استخدام طلبة الدراسات العليا لمصادر المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت

الشكل رقم 7: دوافع استخدام طلبة الدراسات العليا لمصادر المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت

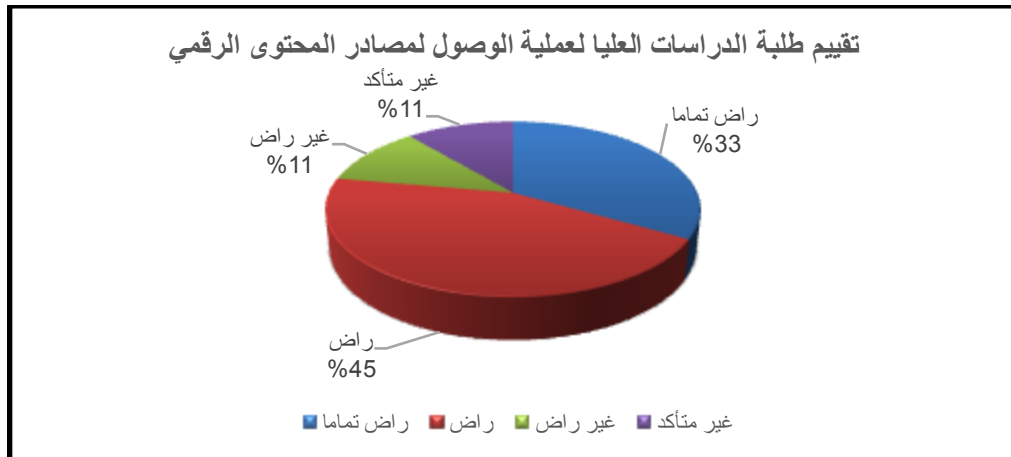


المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المعطيات المتحصل عليها

يمكن استخدام مصادر المحتوى الرقمي في عدة أمور منها إعداد البحوث العلمي، والتحضير للدروس... وغيرها، ولمعرفة دوافع استخدام طلبة الدراسات العليا لمصادر المحتوى الرقمي، وحسب الإجابات المتحصل عليها، تبين أن نسبة 34%، كانت لإعداد أطروحة الدكتوراه، ونسبة 30%، لمتابعة التطورات في مجال التخصص لها من أهمية في التحصيل العلمي لدى الطلبة، و 22%، لإنجاز البحوث، ونسبة 7%، لتحضير الدروس التي يقدمها طلبة الدراسات العليا في شكل أعمال موجهة، وأعمال تطبيقية لطلبة الدور الأول والثاني، والتواصل مع الزملاء، وهذه النسب تدل على الاستخدامات المتعددة لمصادر المحتوى الرقمي من طرف طلبة الدراسات العليا وفي أول هذه الدوافع هو إعداد أطروحة الدكتوراه.

4-تقييم طلبة الدراسات العليا لعملية الوصول لمصادر المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت

الشكل رقم 8: تقييم طلبة الدراسات العليا لعملية الوصول لمصادر المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت



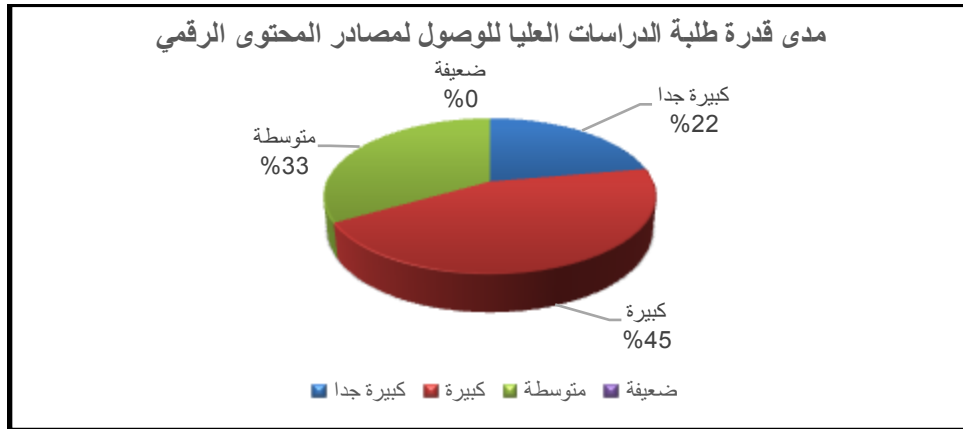
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المعطيات المتحصل عليها

لمعرفة مدى رضا طلبة الدراسات العليا بعملية الوصول لمصادر المحتوى الرقمي، تم طرح سؤال حول ذلك، وجاءت الإجابات بأن رضا طلبة الدراسات العليا بعملية الوصول لمصادر المحتوى الرقمي كانت بنسبة 45%، وبدرجة رضا كبير في عملية الوصول بنسبة 33%، وهي نسبة عالية تعكس الاستفادة الكبيرة للطلبة من الوصل لمصادر المحتوى الرقمي، بينما نسبة 11%، أعربت عن عدم رضاها بعملية الوصول لمصادر المحتوى الرقمي، ونسبة 11%، أيضا صرحت بعدم تأكدها من تقييم لعملية الوصول لمصادر المحتوى الرقمي، وسيتم التطرق للأسباب التي أدت إلى ذلك في العناصر التالية.

المحور الثالث: أدوات وطرق الوصول لمصادر المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت

1-مدى قدرة طلبة الدراسات العليا للوصول لمصادر المحتوى الرقمي

الشكل رقم 9: مدى قدرة طلبة الدراسات العليا للوصول لمصادر المحتوى الرقمي

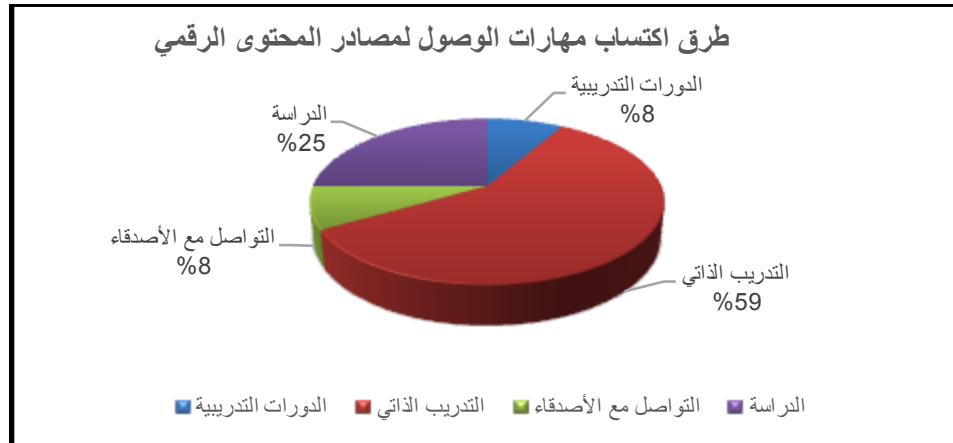


المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المعطيات المتحصل عليها

للتأكد من قدرة طلبة الدراسات العليا في الوصول لمصادر المحتوى الرقمي، وبعد تحليل الإجابات المتحصل عليها، جاءت قدرة الوصول بدرجة كبيرة بنسبة 45%، والوصول لمصادر المعلومات بدرجة متوسطة بنسبة 33%، وهي نسبة عالية وتعكس صعوبات وصول طلبة الدراسات العليا لمصادر المحتوى الرقمي على الانترنت، وسيتم التعرف على هذه الصعوبات في العناصر التالية، وجاء الوصول بدرجة كبيرة جدا بنسبة 22%، وتعتبر هذه الفئة الأكثر قدرة على الوصول لمصادر المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت.

2- طرق اكتساب مهارات الوصول لمصادر المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت

الشكل رقم 10: طرق اكتساب مهارات الوصول لمصادر المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت

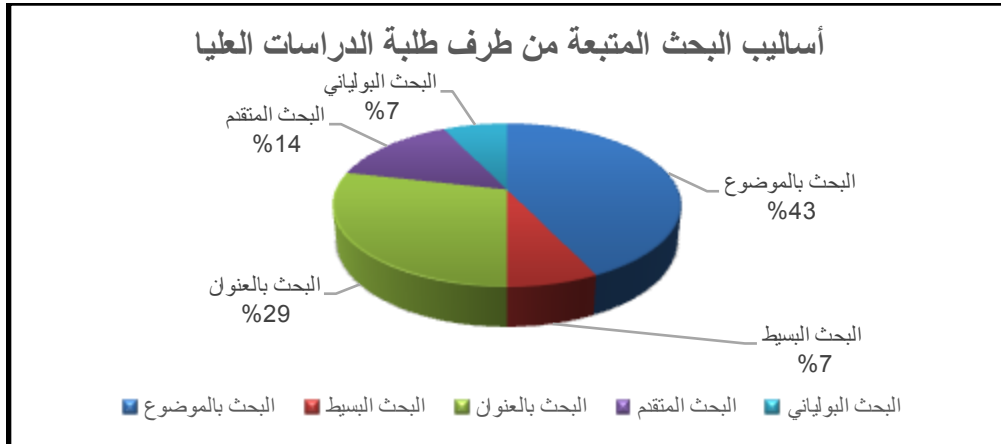


المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المعطيات المتحصل عليها

تعتبر عملية الوصول لمصادر المحتوى الرقمي من الأمور التي تعتمد على مدى قدرة طالب الدراسات العليا في التحكم في أدوات وتقنيات البحث، والتي يمكن تنميتها وتطويرها لتصبح كمهارات لدى طلبة الدراسات العليا، ولمعرفة طرق اكتساب هذه المهارات تم الوصول إلى أن عملية التدريب الذاتي جاءت بنسبة 59%، وهي أكثر الطرق التي يكتسب بها طلبة الدراسات العليا مهارات الوصول لمصادر المحتوى الرقمي، جاءت بعدها الدراسة في الجامعة بنسبة 25%، ثم بعدها الدورات التدريبية بنسبة 8%، وبعدها التواصل مع الأصدقاء بنسبة 8%،

أيضا وهي أدوات من شأنها أن تساهم في اكتساب مهارات الوصول لمصادر المحتوى الرقمي على الانترنت لدى طلبة الدراسات العليا

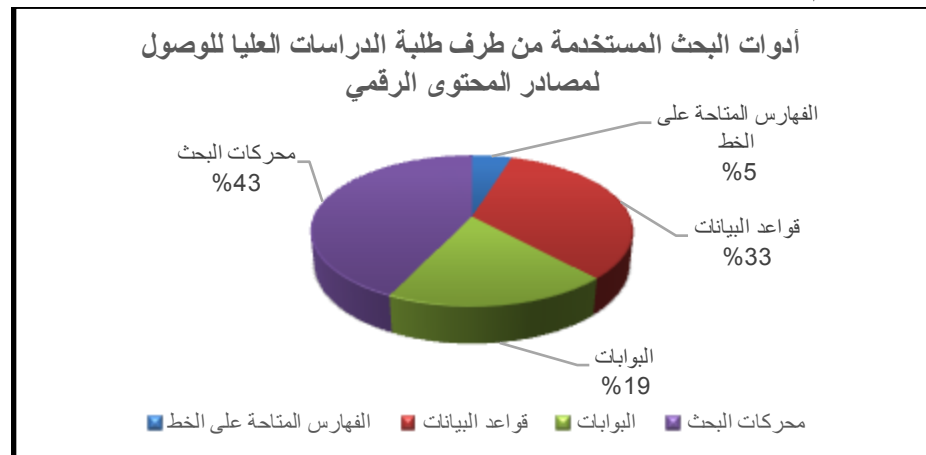
3- أساليب البحث المتبعة من طرف طلبة الدراسات العليا للوصول لمصادر المحتوى الرقمي
الشكل رقم 11: أساليب البحث المتبعة من طرف طلبة الدراسات العليا للوصول لمصادر المحتوى الرقمي



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المعطيات المتحصل عليها

لمعرفة أساليب البحث المتبعة من طرف طلبة الدراسات العليا في الوصول لمصادر المحتوى الرقمي، وبعد الإجابات المتحصل عليها تبين أن البحث بالموضوع هي أكثر الأساليب استخداما بنسبة 43%، وبعدها البحث بالعنوان بنسبة 29%، وبعدها البحث المتقدم بنسبة 14%، وبعدها البحث بالمؤلف والبحث البولياني بنسبة 7%، وجاء أسلوب البحث البسيط بنسبة 7%، وهذا يرجع إلى عدم معرفة الطلبة بأسلوب البحث البسيط المستخدم بكثرة من طرف الباحثين والطلبة وبنسبة كبيرة، عكس البحث المتقدم وهو الأسلوب الأفضل في حصر مجال البحث، ولكنه يستخدم بنسبة قليلة للأسف وهي تصل 14%، فقط.

4- أدوات البحث المستخدمة من طرف طلبة الدراسات العليا للوصول لمصادر المحتوى الرقمي
الشكل رقم 12: أدوات البحث المستخدمة من طرف طلبة الدراسات العليا للوصول لمصادر المحتوى الرقمي



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المعطيات المتحصل عليها

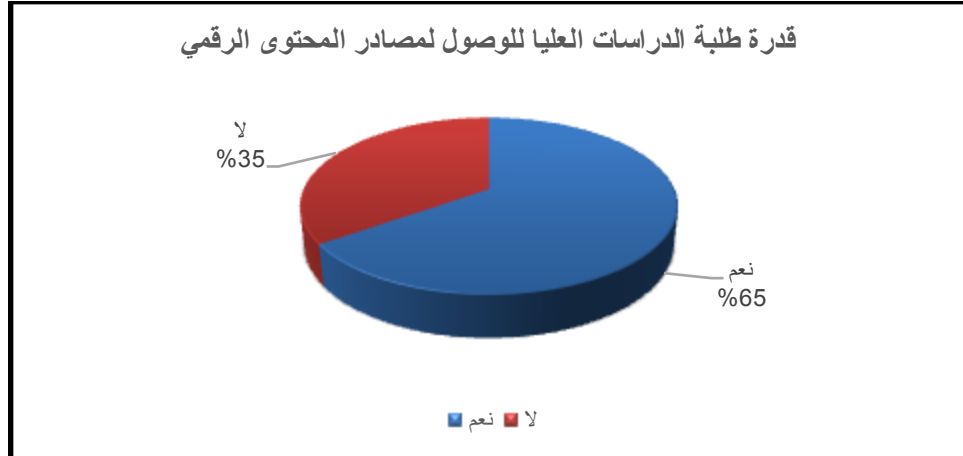
ولمعرفة أدوات البحث المستخدمة من طرف طلبة الدراسات العليا للوصول لمصادر المحتوى الرقمي، وحسب الإجابات تبين أن محركات البحث هي الأكثر استخداما وانتشارا بين طلبة الدراسات العليا بنسبة 43%، تليها

قواعد البيانات بنسبة 33%، تليها البوابات بنسبة 19%، تليها الفهارس المتاحة على الخط بنسبة 5%، وكل هذه الأدوات مهمة في الوصول لمصادر المحتوى الرقمي على الانترنت.

المحور الرابع: صعوبات الوصول لمصادر المحتوى الرقمي من طرف طلبة الدراسات العليا

1- قدرة طلبة الدراسات العليا للوصول لمصادر المحتوى الرقمي التي يريدونها

الشكل رقم 13: قدرة طلبة الدراسات العليا للوصول لمصادر المحتوى الرقمي التي يريدونها

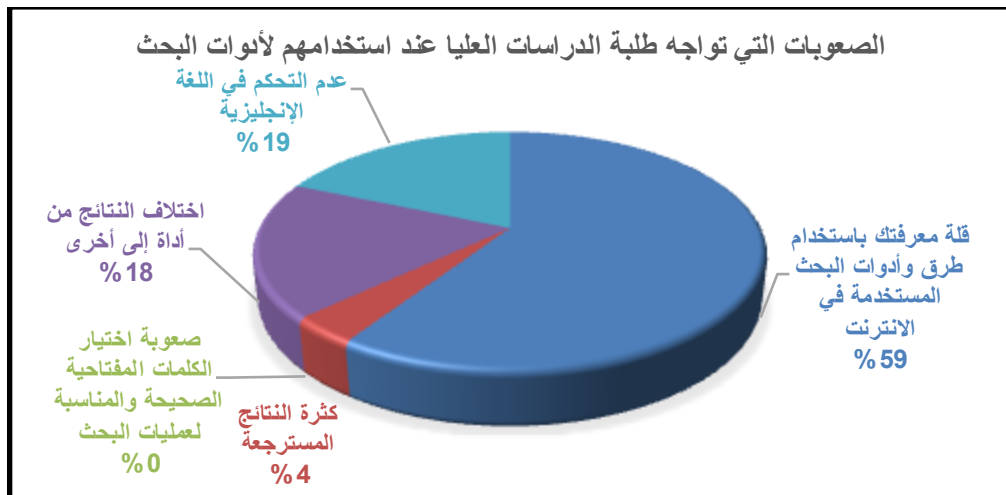


المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المعطيات المتحصل عليها.

بعد معرفة استخدام أساليب وطرق البحث، سيتم في هذا العنصر التطرق لقدرة طلبة الدراسات العليا في الوصول لمصادر المحتوى الرقمي، وجاءت الإجابة بـ "نعم" بنسبة 67%، يعني قدرتهم على الوصول لمصادر المحتوى الرقمي، وجاءت بـ "لا" بنسبة 33%، وهذا يعني أن طلبة الدراسات العليا يحتاجون إلى مهارات إضافية تمكنهم من القدرة على استخدام أدوات وتقنيات البحث منه إلى الوصول لمصادر المحتوى الرقمي التي يحتاجونها، خاصة في ظل التطور التكنولوجي الكبير الذي تشهده أدوات وتقنيات البحث على الانترنت.

2- الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا عند استخدامهم لأدوات البحث

الشكل رقم 14: الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا عند استخدامهم لأدوات البحث

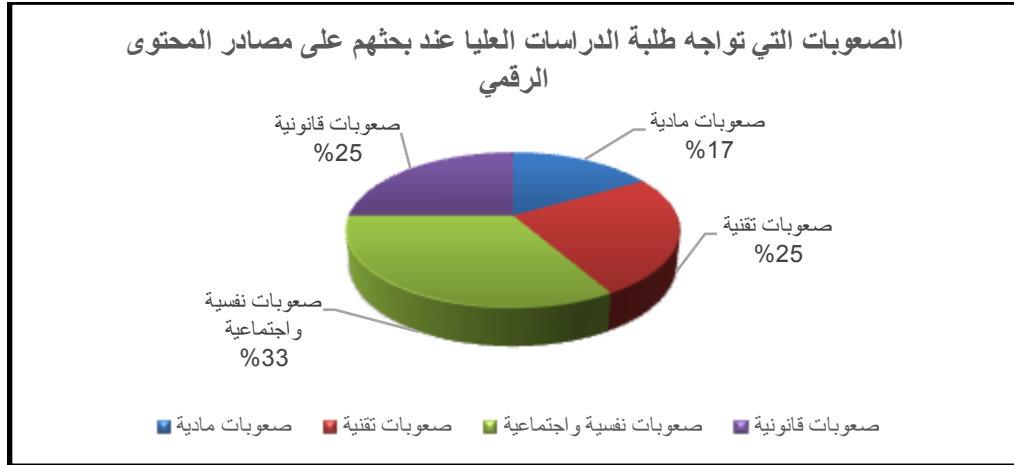


المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المعطيات المتحصل عليها

تبين من العناصر السابقة أن طلبة الدراسات العليا يواجهون صعوبات في الوصول لمصادر المحتوى الرقمي على الانترنت، ولمعرفة هذه الصعوبات التي تواجههم عند استخدامهم لأدوات البحث، وبعد الإجابات المتحصل

عليها، تبين أن قلة معرفة الطلبة باستخدام طرق وأدوات البحث هي أكثر العوائق التي يواجهها بنسبة 59%، وبعدها قلة معرفتهم باللغة الإنجليزية بنسبة 19%، وبعدها اختلاف النتائج من أداة إلى أخرى بنسبة 18%، وبعدها كثرة النتائج المسترجعة بنسبة 4%.

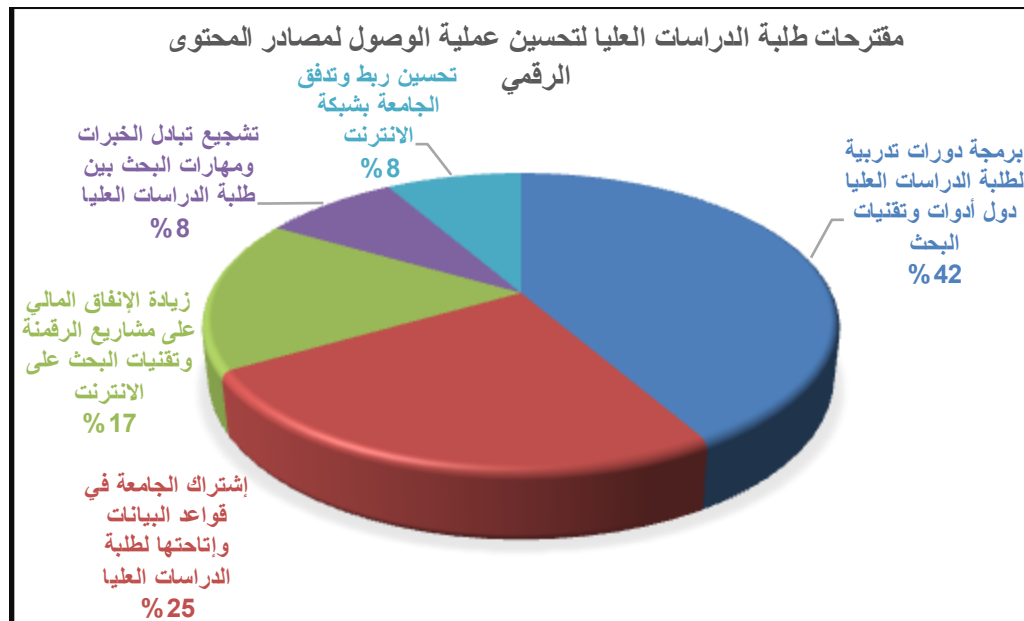
3-الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا عند بحثهم على مصادر المحتوى الرقمي على الانترنت
الشكل رقم 15: الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا عند بحثهم على مصادر المحتوى الرقمي



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المعطيات المتحصل عليها

يواجه طلبة الدراسات العليا صعوبات عند بحثهم على مصادر المحتوى الرقمي على الانترنت، وبعد تحليل البيانات تم التوصل إلى أن الصعوبات النفسية والاجتماعية جاءت بنسبة 33%، وهي أكثر الصعوبات التي يواجهها الطلبة، تليها صعوبات تقنية بنسبة 25%، وأيضاً صعوبات قانونية بنسبة 25%، بعدها صعوبات مادية بنسبة 17%، وكلها هذه الصعوبات تؤثر على عملية بحث طلبة الدكتوراه على مصادر المحتوى الرقمي على الانترنت.

4-مقترحات طلبة الدراسات العليا لتحسين عملية الوصول لمصادر المحتوى الرقمي على الانترنت
الشكل رقم 16: مقترحات طلبة الدراسات العليا لتحسين عملية الوصول لمصادر المحتوى الرقمي



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المعطيات المتحصل عليها

وقصد معرفة رأي طلبة الدراسات العليا في تحسين عملية الوصول لمصادر المحتوى الرقمي على الانترنت ومن خلال مقترحاتهم تبين أن أول اقتراح هو: برمجة دورات تدريبية لطلبة الدراسات العليا يوظفها متخصصون في المكتبات والمعلومات لزيادة مهارات الطلبة في استخدام أدوات وتقنيات البحث بنسبة 38%، بعدها اشترك الجامعة في قواعد البيانات وإتاحتها للطلبة بنسبة 25%، وأيضا زيادة الإنفاق المالي على مشاريع الرقمنة والبحث في البيئة الرقمية بنفس النسبة، وبعدها تشجيع تبادل الخبرات والمهارات بين الطلبة بنسبة 12%.

III. النتائج ومناقشتها على ضوء الفرضيات:

-مناقشة نتائج الفرضية الأولى يوجد وعي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بأهمية مصادر المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت.

من خلال نتائج المحور الأول يتبين أنه يوجد وعي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة بأهمية مصادر المحتوى الرقمي من خلال نسبة تحكم الطلبة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتي بلغت مستوى جيد بنسبة 89%، وكذلك نسبة استخدام مصادر المحتوى الرقمي التي بلغت 100%، وكذلك معرفتهم بمصادر المحتوى الرقمي خاصة المحتوى الرقمي التعليمي والأكاديمي الذي بلغ نسبة 41%.

-مناقشة نتائج الفرضية الثانية يستخدم طلبة الدراسات العليا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة بسكرة مصادر المحتوى الرقمي في إنجاز بحوثهم العلمية.

من خلال نتائج المحور الثاني يتضح أن طلبة الدراسات العليا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة بسكرة يستخدمون مصادر المحتوى الرقمي بصفة مرتفعة بنسبة 78%، ومن خلال الدوافع التي توجههم لاستخدام مصادر المحتوى الرقمي وأولها إعداد أطروحة الدكتوراه، وكذلك من خلال رضاهم على الوصول واستخدام مصادر المحتوى الرقمي والتي بلغت 78%.

-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة يواجه طلبة الدراسات العليا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة بسكرة صعوبات للوصول لمصادر المحتوى الرقمي.

من خلال نتائج المحور الرابع يتبين أن طلبة الدراسات العليا يواجهون صعوبات في الوصول لمصادر المحتوى من خلال المؤشرات التالية أولا نسبة 33%، من الطلبة كانت إجابتهم بـ "لا" يعني عدم قدرتهم على الوصول إلى مصادر المحتوى الرقمي التي يريدونها، ثانيا الصعوبات التي يواجهها الطلبة عند استخدامهم لأدوات البحث على الانترنت، ثالثا الصعوبات التي يواجهها الطلبة عند البحث عن مصادر المحتوى الرقمي، وخاصة الصعوبات النفسية والاجتماعية التي بلغت نسبتها 33%.

IV. خاتمة:

لقد حاولنا من خلال هذا البحث دراسة واقع استخدام طلبة الدراسات العليا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة بسكرة، من خلال معرفة وعي هذه الفئة بأهمية مصادر المحتوى الرقمي ومدى استخدامهم لهذه المصادر، وكذلك مدى تحكمهم في أدوات وتقنيات البحث عن مصادر المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت، وأهم الصعوبات التي تواجههم أثناء عملية بحثهم، وبعد تحليل بيانات الدراسة تم التوصل للنتائج التالية:

- يوجد وعي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة بسكرة بأهمية مصادر المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت.

- يستخدم طلبة الدراسات العليا مصادر المحتوى الرقمي في إعداد أطروحة الدكتوراه وإنجاز البحوث... وغيرهما.
- يستخدم طلبة الدراسات العليا أدوات وطرق البحث في الوصول لمصادر المحتوى الرقمي على الانترنت.
- عدم التحكم الجيد لطلبة الدراسات العليا في استخدام تقنيات وأدوات البحث على شبكة الانترنت.
- يواجه طلبة الدراسات العليا صعوبات في الوصول لمصادر المحتوى الرقمي التي يريدونها.
- ومن خلال النتائج المتوصل إليها في الدراسة يمكن وضع المقترحات التالية:
- برمجة دورات تكوينية وتدريبية لفائدة طلبة الدراسات العليا على كيفية التعامل مع أدوات وتقنيات البحث من أجل تحسين مهاراتهم في الوصول لمصادر المحتوى الرقمي.
- ضرورة إدراج مناهج دراسية على مستوى الدراسات العليا في مجال تقنيات وأدوات البحث في البيئة الرقمية.
- تشجيع طلبة الدراسات العليا على استخدام مصادر المحتوى الرقمي المتاحة على شبكة الانترنت، وكذلك مساهمة التطورات الحاصلة في مجال تقنيات وأدوات البحث في الانترنت.
- توفير تدفق عالي للانترنت داخل الجامعة وعلى مستوى المكتبات الجامعية.
- إزالة المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الوصول لمصادر المحتوى الرقمي.

قائمة المراجع:

1. بوكرزازة كامل، عبد الرزاق غزال (2010) المحتوى الرقمي العربي على الانترنت: دراسة في الاستخدامات والاشباكات، مجلة RIST، مج. 18، ع. 02، ص. 07-54. الرابط: <http://www.rist.cerist.dz/wp-content/uploads/2016/05/pdf1-18.pdf> تم التصفح بتاريخ: 2023/01/05
2. زيدان أحمد عادل (2022) إدارة المحتوى الرقمي في مؤسسات التعليم العالي بدولة الإمارات العربية المتحدة: جامعة الشارقة أنموذجا. المجلة العربية الدولية لإدارة المعرفة، مج. 01، ع. 3، ص. 125-162. الرابط: https://mercj.journals.ekb.eg/article_204428.html تم التصفح بتاريخ: 2023/01/25
3. ساري حنان، عين احجزهير (2019) المحتوى الرقمي لمؤسسات الجامعات الجزائرية: دراسة تحليلية للمستودع الرقمي لجامعة محمد خيضر بسكرة. مجلة العلوم الإنسانية، مج. 19، ع. 2، ص. 261-233. الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/104053> تم التصفح بتاريخ: 2021/02/20
4. الشيخ فطيمة (2017). القراءة في البيئة الرقمية: دراسة حالة طلبة الدراسات العليا بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2. أطروحة دكتوراه، علم المكتبات، جامعة قسنطينة 302 ص.
5. عباس فتحي (2021) مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في صناعة المحتوى المعلوماتي الأكاديمي. دراسة مسحية لإسهامات أساتذة علوم المكتبات بجامعة وهران 1، قسنطينة 2، الجزائر 2، أطروحة دكتوراه، علم المكتبات، جامعة وهران 1، 327 ص.
6. محمد فاطمة محمد أحمد (2019) المحتوى الرقمي الصحي: المفهوم والإفادة مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، ع. 51، جز. 01، ص. 505-535. الرابط: https://journals.ekb.eg/article_186900_63851a5b20dad9c97b449915f0824a18.pdf تم التصفح بتاريخ: 2022/12/20

7. علوي هند، محمود مسروة (2020) المحتوى الرقمي العربي عبر شبكة الانترنت: اقتراح تصميم بوابة عربية لإدارة المحتوى الرقمي. مجلة علوم المعلومات، علم الأرشيف وعلم المكتبات، مج 04، ع 1، ص ص. 62-88. الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/549/7/1/120762> تم التصفح بتاريخ: 2023/01/20
8. قرزي فاطمة، مقناني صبرينة. حسين النداي (2022) استخدام أدوات البحث في البيئة الرقمية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة قسنطينة 2 الجزائر وبابل العراق الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مج 14، ع 01، ص ص. 35-46. الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/552/14/1/178059> تم التصفح بتاريخ: 2023/01/12
9. كادي وين الدين، غوار عفيف (2017)، تقنيات ومهارات البحث في مصادر المعلومات الإلكترونية: قواعد البيانات نموذجاً مجلة الحضارة الإسلامية مج 18، ع 01، ص ص. 253-280. الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/45/18/1/171738> تم التصفح بتاريخ: 2023/01/30
10. متولي النقيب (2008)، مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية القاهرة: الدار اللبنانية المصرية، 303 ص.
11. محمد سعيد محمد سعيد (2016)، مدى إفادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونهم بالكليات الشرعية بجامعة الأزهر من المحتوى الرقمي لعلوم الدين الإسلامي على شبكة الانترنت مجلة المعلوماتية، يناير، ص ص. 01-54. الرابط: https://jocr.journals.ekb.eg/artide_128095_80c5bbcad1c64acb959e219f00e418c3.pdf تم التصفح بتاريخ: 2022/12/10
12. الهوش أبوبكر محمود (2012)، أدوات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية. القاهرة الدار اللبنانية المصرية، 190 ص.
13. المخلافي عبده محمد (2016) طرائق وأدوات البحث عن المعلومات في الانترنت وواقع استخدامها عند أعضاء هيئة التدريس ومعاونهم بكلية الآداب جامعة الصنعاء: دراسة استكشافية للمجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات، مج 07، ع 02، ص ص. 25-60. الرابط: <https://www.iasj.net/iasj/download/453294c5a8263530> تم التصفح بتاريخ: 2023/01/03
14. مرازقة فتيحة، مقناني صبرينة (2020) المحتوى الرقمي في المكتبات الجامعية الجزائرية الحديثة: تنظيمه وإتاحته دراسة ميدانية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، مج 20، ع 02، ص ص. 481-506. الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/97/20/2/109489> تم التصفح بتاريخ: 2023/01/12
15. المعنذر عبد الله (2020) توظيف نظم التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات استخدام المحتوى الرقمي والوعي بالملكية الفكرية لها لدى طالبات السنة التأسيسية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن مجلة العلوم التربوية، مج 21، ع 01، ص ص. 19-36. الرابط: <https://repository.sustech.edu/handle/123456789/24954> تم التصفح بتاريخ: 2022/12/20
16. الوكيل وسام حسن (2017)، البوابات الإلكترونية للجامعات: دراسة تقييمية مقارنة لعينة من الجامعات العربية والأجنبية لوضع مواصفات معيارية تحقق الإفادة من بوابة جامعة بني سويف Cybrarians Journal ع 47، ص 21. الرابط: www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com تم التصفح بتاريخ: 2020/03/10